13705 ـ يريد أن يصلي في المدرسة ولا يوجد مكان يصلي فيه

السؤال

ماذا تفعل لو كنت في المدرسة حتى الساعة 4 عصراً وتريد أن تصلي الظهر ولا يوجد مكان للمسلمين ليؤدوا فيه الصلاة ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أنعم الله على هذه الأمة بنعم كثيرة جمَّة ومن ذلك أن الله اختص هذه الأمة بخصائص لم تكن عند الأمم السابقة ، ومن هذه الخصائص أنهم يستطيعون الصلاة في أي مكان ما دام هذا المكان طاهراً غير نجس أو مكان جاء النهي عن الصلاة فيه ، فقد جاء في الحديث المتفق عليه عن جابر بن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنْ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ " رواه البخاري (419) ومسلم (810).

فلا شك أن هذه نعمة عظيمة وتيسير على المسلمين ، فينبغي عليك الصلاة في المدرسة في أي مكان ما دام هذا المكان طاهراً .

وللأهمية يراجع جواب سؤال رقم (9455) .

أما الأماكن التي ورد النهي عنها ، فمثل المقبرة والحمام ، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام) رواه الترمذي (الصلاة/291) ، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (262) .

وكذلك أيضاً ورد النهي عن الصلاة في مبارك الإبل وغيرها من الأماكن التي دلت الأدلة على تحريم الصلاة فيها .

ولا شك أن أمر الصلاة من الأمور التي لا يُتهاون فيها فيجب عليك الحرص على أدائها قبل خروج وقتها وفقك الله لطاعته والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد .